١- أفعال العباد

س١: ما الأفعال الاضطرارية؟ وما مثالها؟ وما حكمها؟ وما حكم الإيمان بها؟

هي الأفعال التي ليس للعبد فيها دخل وتحدث حسب مشيئة الله وقدرته وتنفذ في الإنسان طوعًا أو كرهًا سواء شعر بها أم لا

مثال: العقول وما يودع فيها من ذكاء أو غباء والحياة والموت وسعة الرزق.

حكمها: لا مؤاخذة ولا محاسبة عليها فهي ليست موضوعًا للثواب والعقاب.

حكم الإيمان بها: واجب قال تعالى { **قُلْ لَنْ يُصِيبَنَا إِلَّا مَا كَتَبَ اللَّهُ لَنَا** }

س٢: عرّف الأفعال الاختيارية؟ وما مثالها؟ وما حكمها؟ وما حكم الإيمان بها؟

هي الأفعال التي للعبد فيها صنع واختيار

مثالها: الأكل ، الشرب ، الكلام ، السير، سائر الطاعات ، سائر المعاصي.

حكم هذه الأفعال: مؤاخذ عليها الإنسان ويجازى بها ثوابًا وعقابًا.

س٣: اختلفت الفرق في الأفعال الاختيارية؟ فما رأي الجبرية؟

أن الإنسان في كل أفعاله مجبور ليس له إرادة أو قدرة فهو كريشة في الهواء.

س٤: ما قول المعتزلة في الأفعال الاختيارية؟

أن العبد هو الذي يوجد أفعاله الاختيارية بقدرة أودعها الله فيه.

س٥: ما قول أهل السنة في الأفعال الاختيارية؟ وما دليلهم؟

أفعال العبد الاختيارية لها جهتين:

جهة خلقها وإيجادها: وهذه لله تعالى لا يشاركه فيها أحد.

جهة كسبها: للعبد حتى يصح تكليفه ومجازاته فلا يكون هناك ظلم.

أدلة أهل السنة على ما ذهبوا إليه

١- الدليل العقلي: لو كان العبد موجدًا لأفعاله بالاختيار لوجب أن يعلم تفاصيلها لكنه لا يعلم تفاصيل أفعاله فلا يكون موجدًا لها.

مذكرتي Mozkrty.com

٢- **الدليل النقلي:** قوله تعالى: { وَاللَّهُ خَلَقَكُمْ وَمَا تَعْمَلُونَ }

٣- **قول الرسول:** [إن الله تعالى صانع كلّ صانع وصنعتَه].

س٦: ما رأي كل من الأشاعرة والمعتزلة في معنى الكسب؟

يرى الأشاعرة: أن الكسب هو تعلق قدرة العبد الحادثة بالفعل المقدور.

المقصود بالكسب عند المعتزلة: الإرادة الحادثة (العزم) وهو من فعل العبد.

س٧: ما المذاهب في علاقة الأسباب بالمسببات؟

١- من اعتقد أن الأسباب تؤثر في مسبباتها بطبعها وذاتها **فهو كافر** بالإجماع.

٢- من اعتقد أن الأسباب تؤثر بقوة خلقها الله فيها **فهو فاسق** مبتدع كالمعتزلة.

٣- من جعل بين الأسباب والمسببات تلازمًا عقليًا **فهو جاهل**

وربما جره ذلك إلى الكفر لأنه ربما ينكر معجزات الأنبياء.

٤- من جعل بين الأسباب والمسببات تلازمًا عاديًا **فهو المؤمن الناجي**

بحيث يصح تخلف الأسباب عن المسببات.

٢- التوفيق والخِذْلان أو الهدى والضلال

س١: تفرعت عن مسألة خلق أفعال العباد مسألة أخرى فما هي؟ التوفيق والخذلان.

س٢: ما تعريف التوفيق والخذلان عند أهل السنة؟ وما أدلتهم؟

التوفيق: خلق الله قدرة الطاعة في العبد. **الخذلان:** خلق الله قدرة المعصية في العبد

أدلة أهل السنة

قال جلّ وعزّ: { فَإِنَّ اللَّهَ يُضِلُّ مَنْ يَشَاءُ وَيَهْدِي مَنْ يَشَاءُ }

س٣: ما تعريف التوفيق والخذلان عند المعتزلة؟ إظهار الآيات الدالة على وحدانيته وإبداع العقل والسمع والبصر في الإنسان تنبيهًا للعقلاء وحيث فعل ذلك فقد وفق وهد;

عند المعتزلة: لا يتصور من الله خذلان ما دام قد أقام للناس الحجة.

Mozkry.com

٣- الوعد والعيد

س١: عرّف الوعد لغة وشرعًا؟ وفيم تستخدم كلمة الوعد؟

الوعد لغة: أن تُمنّي غيرك بشيء. **وكلمة الوعد:** تستخدم في الخير والشر.

شرعًا: كل خبر يتضمن إيصال نفع للغير أو دفع ضرر عنه في المستقبل.

س٢: عرّف الوعيد لغة وشرعًا؟ وما مثال الوعد والوعيد؟

الوعيد لغة: التخويف والتهديد ولا تستعمل إلا في الشر.

شرعًا: كل خبر يتضمن إيصال ضرر إلى الغير أو تفويت نفع عنه مستقبلًا.

مثال الوعد: الله وعد بالجنة لمن أطاعه **مثال الوعيد:** الله توعد بالنار لمن عصاه.

س٣: ما مذاهب العلماء في حكم الوعد أو هل يتخلف وعد الله؟

مذهب أهل السنة:

اتفق أهل السنة على أن وعد الله للطائعين بالجنة وعدًا لا يتخلف.

أدلة أهل السنة

١- **الدليل النقلي:** { إِنَّ اللَّهَ لَا يُخْلِفُ الْمِيعَادَ } ، { مَا يُبَدَّلُ الْقَوْلُ لَدَيَّ }

٢- **الدليل العقلي:** لو تخلف وعد الله للطائعين للزم خُلفُ الوعد والكذب في خبره تعالى وكل ذلك باطل لأنه نقص والله تعالى منزه عن النقص.

س٤: ما مذاهب العلماء في حكم الوعيد أو هل يتخلف وعيد الله؟

١- **الأشاعرة:** يجوز أن يخلف الله وعيده في حق من شاء ولا يعد ذلك نقصًا.

وليس معنى هذا: أن الوعيد بالعقاب لن يتحقق.

وإنما المراد: أن الوعيد بالعقاب مبني على مشيئة الله إن شاء نفّذ وعيده.

٢- **الماتريدية:** يمتنع تخلف وعيد الله فلا بد من تحقيقه ولو في حق شخص.

مذكرتي Mozkrty.com

س٥: ما أدلة الماتريدية فيما ذهبوا إليه بالنسبة لتخلف الوعيد؟ وكيف ترد عليهم؟

أدلة الماتريدية: أنه يلزم عن جواز تخلف الوعد مفاسد منها:

١- الكذب في خبره تعالى: لأنه تعالى قال:

{ وَمَنْ يَعْصِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيَتَعَدَّ حُدُودَهُ يُدْخِلْهُ نَارًا خَالِدًا فِيهَا وَلَهُ عَذَابٌ مُهِينٌ

الجواب عن هذا الدليل: لا يلزم من تخلف الوعيد كذب

لأن الكريم إذا أخبر بالوعيد فاللائق بكرمه أن يبني إخباره على المشيئة.

٢- تبديل القول في حقه تعالى: قال **{ مَا يُبَدَّلُ الْقَوْلُ لَدَيَّ وَمَا أَنَا بِظَلَّامٍ لِلْعَبِيدِ }**

الجواب عن هذا الدليل:

أن التبديل الممنوع هو تبديل القول في وعيد الكفار أو من لم يرد الله له عفو

س٦: ما أوجه الاتفاق والاختلاف بين أهل السنة في مسألة تخلف الوعيد؟

أوجه الاتفاق بين الأشاعرة والماتريدية

أن الكافر مخلد في النار ومتفقون أيضًا أن بعض المؤمنين يغفر لهم.

أوجه الاختلاف بين الأشاعرة والماتريدية

أن الأشاعرة يرون: أن آيات الوعيد تشمل المؤمنين المغفور لهم وغير المغفور لهم.

أما الماتريدية فيرون: أن آيات الوعيد مستثنى منها المؤمن المغفور له فقط.

س٧: ما هي ثمرة الخلاف في مسألة تخلف الوعيد؟

عند الأشاعرة: يجوز أن ندعو ونقول: [اللهم اغفر لجميع المؤمنين جميع ذنوبهم]

عند الماتريدية: لا يصح ذلك لأن من المؤمنين من لا يغفر له إلا بعد نفوذ الوعيد.

س٧: ما مذهب المعتزلة في مسألة تخلف الوعيد؟

أنه يجب تنفيذ الوعيد في حق كل الأفراد

مذكرتي Mozkrty.com

٤- السعادة والشقاوة

س١: ما السعادة لغة؟ ومن السعيد عند أهل السنة؟

السعادة لغة: التوفيق والإعانة.

السعيد عند أهل السنة: من ختم له بالإيمان حتى ولو كان قبل ذلك كافرًا.

س٢: ما الشقاوة لغة؟ ومن الشقي عند أهل السنة؟

الإشقاء لغة: الشدة والعسر والمحنة والضلال.

الشقي عند أهل السنة: من ختم له بالكفر حتى ولو كان قبل ذلك مؤمنًا.

س٣: ما رأي أهل السنة في الحكم على الشقي والسعيد في الدنيا؟ وما أدلتهم؟

١- مذهب الأشاعرة

أن السعادة هي: الموت على الإيمان باعتبار تعلق علم الله تعالى القديم بذلك

فالسعيد عندهم: هو من علم الله أزلًا موته على الإيمان.

والإسلام عندهم: علامة على السعادة وليس السعادة نفسها.

والشقاوة عندهم: هي الموت على الكفر باعتبار تعلق علم الله تعالى القديم بذلك.

فالشقي عندهم: هو من علم الله أزلًا موته على الكفر.

والكفر عندهم: علامة على الشقاوة وليس الشقاوة نفسها.

أدلة الأشاعرة:

الدليل النقلي: [السعيد من سعد في بطن أمه والشقي من شقي في بطن أمه].

لدليل العقلي:

لو انقلب الإنسان من السعادة للشقاوة أو العكس للزم انقلاب علم الله جهلً

مذكرتي
Mozkrty.com

٢- مذهب الماتريدية

أن السعادة: هي الإيمان في الحال

فالسعيد هو: المؤمن في الحال ولو مات على الكفر فقد انقلبت سعادته شقاوة.

والشقاوة: هي الكافر في الحال

فالشقي عندهم: هو الكافر في الحال ولو مات على الإيمان فقد انقلبت شقاوته سعادة.

س٤: هل السعادة تنقلب شقاوة أو العكس؟

رأي الأشاعرة

أن السعيد لا ينقلب شقي والشقي لا ينقلب سعيد

فمن ختم له بالسعادة: فمعناه أنه كتب له في الأزل أنه سعيد.

ومن ختم له بالشقاوة: فقد كتب له أزلًا أنه شقي فالخاتمة تدل على السابقة.

رأي الماتريدية

السعادة تنقلب شقاوة: فالمؤمن إذا مات على الكفر فقد انقلبت سعادته شقاوة.

والشقاوة تنقلب سعادة: فالكافر إذا مات على الإيمان فقد انقلبت شقاوته سعادة.

س٥: ما ثمرة الخلاف في الحكم على الشقي والسعيد في الدنيا؟

أنه يصح على مذهب الأشاعرة:

أن يقال: (أنا مؤمن إن شاء الله) أو (أنا سعيد إن شاء الله)

بناء على أن الحكم بالإيمان مرتبط بأمر الخاتمة وهي مجهولة.

ولا يصح على مذهب الماتريدية:

أن يقال: (أنا مؤمن إن شاء الله) أو (أنا سعيد إن شاء الله)

بناء على أن المؤمن في حالته الراهنة مؤمن فليس بحاجة لقول: (إن شاء الله)

مذكرتي
Mozkrty.com

٧- رؤية الله تعالى

س١: ما المقصود بالرؤية؟ وما والآلة التي تقع بها؟

المقصود بالرؤية: انكشاف المرئي انكشافًا تامًا.

والآلة التي تقع بها: حاسة البصر التي أودعها الله في الكائنات الحية.

س٢: ما رأي المعتزلة في رؤية الله تعالى في الآخرة؟ وما دليلهم؟

١- مذهب المعتزلة

أن العقل لا يجوز رؤية العباد ربهم بل العقل يحكم بامتناع هذه الرؤية.

دليل المعتزلة العقلي:

أن الرؤية تحتاج لمسافة وجهة ومقابلة بين الرائي والمرئي وهذا كله مستحيل على الله

دليل المعتزلة النقلي:

١- يقول الله تعالى: { لَا تُدْرِكُهُ الْأَبْصَارُ وَهُوَ يُدْرِكُ الْأَبْصَارَ }

فإدراك البصر إذا كان هو الرؤية فقد نفاه الله عنه لأنه نقص في حقه.

- قول السيدة عائشة [رضي الله عنها] [من قال إن محمدًا رأى ربه فقد أعظم على الله الفرية]

لو لم تكن الرؤية مستحيلة بالنسبة إلى الله لما جعلته فريه عظيمة.

أما الآيات والأحاديث التي يدل ظاهرها على جواز الرؤية:

فيجب صرفها عن هذا الظاهر وتأويلها بما لا يتعارض مع الدليل العقلي.

جُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَاضِرَةٌ * إِلَى رَبِّهَا نَاظِرَةٌ } أي: إلى نعمة ربها أو رحمة ربها.

لَا إِنَّهُمْ عَنْ رَبِّهِمْ يَوْمَئِذٍ لَمَحْجُوبُونَ } أي: عن نعمة ربهم أو رحمته.

مذكرتي
Mozkrty.com

س٣: ما رأي أهل السنة في رؤية الله تعالى في الآخرة؟ وما دليلهم؟

٢- مذهب أهل السنة

أجمع أهل السنة على أن رؤية الله تعالى مما يجوزه العقل.

١- دليل أهل السنة العقلي:

أن الله موجود وكل موجود يجوز أن يرى فالله يجوز أن ير;

٢- دليل أهل السنة النقلي:

١- يقول تعالى: { وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَاضِرَةٌ * إِلَى رَبِّهَا نَاظِرَةٌ }

وهذه الآية تفسر قول الله تعالى: {عَلَى الْأَرَائِكِ يَنْظُرُونَ} أى: ينظرون وجهه.

٢- قوله [ﷺ] [إنكم سترون ربكم كما ترون القمر ليلة البدر].

٣- يقول الله حكاية عن كليمه موسي [عليه السلام]:

{ وَلَمَّا جَاءَ مُوسَى لِمِيقَاتِنَا وَكَلَّمَهُ رَبُّهُ قَالَ رَبِّ أَرِنِي أَنْظُرْ إِلَيْكَ

قَالَ لَنْ تَرَانِي وَلَكِنِ انْظُرْ إِلَى الْجَبَلِ فَإِنِ اسْتَقَرَّ مَكَانَهُ فَسَوْفَ تَرَانِي }

١- فقد سأل موسي [عليه السلام] ربه الرؤية ولو كانت الرؤية مستحيلة لما سألها [عليه السلام]

٢- سؤاله المستحيل لا يكون إلا عن غفلة أو جهل وكلاهما مستحيل على الأنبياء.

٢- أن الله سبحانه علق الرؤية على أمر جائز وهو استقرار الجبل.

الرد على المعتزلة

١- ما تمسك به المعتزلة في قوله تعالى:

{ لَا تُدْرِكُهُ الْأَبْصَارُ وَهُوَ يُدْرِكُ الْأَبْصَارَ وَهُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ }

أن الإدراك معناه الإحاطة الشاملة وليس مطلق الرؤية ونحن لا نقول به فهو مستحيل.

٢- وأما دليلهم العقلي:

فالرد عليهم: أن المسافة والجهة كلها شروط عادية أودعها الله يمكن تخلفها.

مذكرتي
Mozkrty.com

س٤: هل الخلاف لفظي أو حقيقي؟

والحق ان راي المعتزلة هنا ضعيف وان ادلتهم منقوض

وقيل: الخلاف حقيقي لأنه منصب على جواز الرؤية بالإبصار وعدم الجواز.

س٥: هل ثبتت الرؤية لأحد في الدنيا؟

لم تثبت الرؤية في الدنيا لأحد من الأنبياء والمرسلين السابقين على نبينا [ﷺ]

س٥: هل ثبتت الرؤيا لسيدنا محمد [ﷺ] ليلة المعراج؟

اختلف الصحابة رضوان الله عليهم:

١- منهم من اثبتها: كابن عباس [رضي الله عنه]

الذي روى عنه انه [ﷺ] [رأى ربه بعينه] وفي رواية [أنه رآه بقلبه

وحجة ابن عباس [رضي الله عنه] في ذلك: قول الله تعالى { مَا كَذَبَ الْفُؤَادُ مَا رَأَى }

٢- منهم من منعها: كعائشة [رضي الله عنها] فكانت تروى أنه [ﷺ] لم ير ربه في الدنيا

وكانت تقول: [من زعم ان محمدًا رأى ربه فقد أعظم على الله فرية]

وكانت تستدل على رأيها: بقوله: { لَا تُدْرِكُهُ الْأَبْصَارُ وَهُوَ يُدْرِكُ الْأَبْصَارَ }

الراجح: رأي ابن عباس

الرد على رأي عائشة كالآتي:

- عائشة تنفي وابن عباس يثبت والمثبت مقدم على النافي.
- عائشة لم تنف الرؤية بحديث سمعته من الرسول.

س٦: هل رؤية الله منامًا جائزة؟

لا نزاع فيه لأنها انكشاف ومشاهدة بالقلب وليس بالعين وقد وقعت الرؤية بهذه

صورة لكثير من الصالحين ولكنهم لم يستطيعوا التعبير عما شاهدوه.

Mozkrty.com

٨- النبوات

س١: ما الوحي لغةً واصطلاحًا؟

الوحى لغة: الإعلام في خفاء وهذا الإعلام قد يكون بالإيماء أو بغيره.

الوحي شرعًا: إعلام الله لنبي من أنبيائه أو لرسول من رسله بحكم شرعي.

وقد ورد الوحي في القرآن الكريم:

إما مسندًا إلى الخالق [ﷻ] وإما مسندًا إلى المخلوق

فالمسند للخالق: ورد بمعنى الإلهام كقوله تعالى: { وَأَوْحَيْنَا إِلَى أُمِّ مُوسَى }

وأما المسند إلى المخلوق: فجاء بمعنى الإشارة { فَأَوْحَى إِلَيْهِمْ أَنْ سَبِّحُوا }

س٢: ما هي أنواع الوحي؟ تكليم الله للبشر يتم بطرق ثلاثة كما في قوله تعالى

{ وَمَا كَانَ لِبَشَرٍ أَنْ يُكَلِّمَهُ اللَّهُ إِلَّا وَحْيًا أَوْ مِنْ وَرَاءِ حِجَابٍ أَوْ يُرْسِلَ رَسُولًا }

١- التكليم وحيًا وهو نوعان:

الأول: (الإلقاء في القلب) ولا يكون إلا يقظة كقوله [ﷺ]

[إن روح القدس نفث في روعي أن نفسًا لن تموت حتى تستكمل رزقها وأجلها].

والثاني: الرؤيا في المنام ولا تكون رؤيا الأنبياء إلا صدقًا.

كقوله تعالى { فَلَمَّا بَلَغَ مَعَهُ السَّعْيَ قَالَ يَا بُنَيَّ إِنِّي أَرَى فِي الْمَنَامِ أَنِّي أَذْبَحُكَ }

٢- التكليم من وراء حجاب من غير رؤية من الموحى إليه:

وهو أن يكلم الله نبيه مباشرة بلا واسطة فيسمع النبي كلامه كما كلم الله موسي

٣- التكليم بواسطة رسول من الملائكة: هو جبريل [عليه السلام] أو غيره

كما روي [أن ملكًا غير جبريل نزل بسورة الفاتحة وخواتيم سورة البقرة].

هل الوحي أمر ممكن الوقوع؟

الوحي بمعناه الشرعي أمر ممكن الوقوع لا استحالة فيه لأن اشتراك الناس في البشرية لا يمنع أن يختص الله واحدًا منهم بما يشاء من العلم والحكمة والإيمان.

Mozkrty.com

س٣: ما الفرق بين النبي والرسول؟

١- مذهب أهل السنة

أن الرسول: إنسان بعثه الله لتبليغ ما أوحي إليه.

أما النبي: فهو من أوحى الله إليه بشرع ولم يؤمر بتبليغه.

وبذلك يكون: النبي غير الرسول.

فالنبي أعم من الرسول: فكل رسول نبي وليس كل نبي رسولا.

فيشتركان: في أن الله نبأ كلا منهما وأوحى إليه.

ويختص الرسول: بأذن الله امره بتبليغ الشرع الموحى إليه.

الدليل عن أن الأنبياء غير الرسل: قوله تعالى { وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رَسُولٍ وَلَا نَبِيٍّ } فالآية عطفت النبي على الرسول والعطف يقتضى المغايرة.

وقد يجمع الإنسان بين النبوة والرسالة: كما هو الحال مع نبينا محمد [ﷺ].

٢- مذهب جمهور المعتزلة

أن النبي والرسول: إنسان بعثه الله تعالى لتبليغ أحكام الشرع.

(فكل نبي رسول وكل رسول نبي).

وإنما أطلق عليه رسولًا: لأن الله يقول { إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ بِالْحَقِّ بَشِيرًا وَنَذِيرًا }

وأطلق عليه نبي: لأنه أنبأ الخلق عن الأحكام. والراجح: هو مذهب أهل السنة.

س٤: ما حكم إرسال الرسل؟

اختلف العلماء في ذلك على أربعة آراء:

الراي الأول: راي الفلاسفة: إرسال الرسل واجب وحتم لا اختيار لله فيه

وقد بنى الفلاسفة قولهم: على قاعدتهم في (التعليل أو الطبيعة).

ويدل على فساد مذهب هؤلاء: أنه ثبت أنه تعالى فاعل مختار فلا يجب عليه شيء:

قال تعالى { وَرَبُّكَ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ وَيَخْتَارُ مَا كَانَ لَهُمُ الْخِيَرَةُ }

الرأي الثاني: رأي المعتزلة: إرسال الرسل واجب على الله [ﷻ]

وقد بنى المعتزلة قولهم: على قاعدة (وجوب الصلاح والأصلاح عندهم)

ولذا قالوا: إن النظام المؤدي إلى صلاح حال النوع الإنساني لا يتم إلا ببعثة الرسل.

الرأى الثالث: رأي البراهمة والسمنية: إرسال الرسل مستحيل على الله

وزعموا أن إرسال الرسل: عبث لا يليق بالله لأن العقل يغني عن الرسل

فإن الشيء إذا كان حسن عند العقل فعله حتى وإن لم تأتي به الرسل.

حكم هاتين الفرقتين:

وقول هاتين الفرقتين البراهمة والسمنية: باطل

لأن العقل لا يستطيع أن يستقل بمعرفة الخير والشر ولا يجمع الناس على رأي واحد.

وقول السمنية: أن الأمر يمكن أن يلتبس على الرسول فلا يدرى من أرسله

يجاب عنه: بأن الله تعالى يخلق فيمن أرسله علمًا ضروريًا بأنه مرسل من قبل الله

ثم يؤيده بالمعجزة التي يتحدى الناس أن يأتوا بمثلها فلا يستطيعون.

المذهب الرابع: مذهب أهل السنة: إرسال الرسل جائز على الله [ﷻ]

{ **اللَّهُ أَعْلَمُ حَيْثُ يَجْعَلُ رِسَالَتَهُ** } فإرسال الرسل جائز في حقه تعالى عقلًا وواقع فعلًا.

لا يكون التكليف إلا بعد إرسال الرسل: { وَمَا كُنَّا مُعَذِّبِينَ حَتَّى نَبْعَثَ رَسُولًا }

س٥: ما حكم الإيمان بالرسل والأنبياء؟ وما الدليل على ذلك؟

واجب على كل مكلف لأنه جزء من الإيمان

الدليل: ١- قول الرسول [ﷺ] عندما سأله جبريل [عليه السلام] عن الايمان

فقال [ﷺ] [أن تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله]

٢- قوله تعالى { **وَالْمُؤْمِنُونَ كُلٌّ آمَنَ بِاللَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ** }

س٦: هل الإيمان بالرسل والأنبياء يكون إجمالًا أم تفصيلًا؟ يكون إجمالًا وتفصيلًا

Mozkrty.com

والإيمان الإجمالي: أن يعتقد المكلف أن الله أرسل رسلًا مبشرين ومنذرين وأنزل عليهم كتب وصحف وأيدهم بالمعجزات الدالة على صدقهم.

والإيمان التفصيلي: أن يؤمن برسالة من ورد اسمه في القران الكريم وهم ٢٥

وواجب علينا أن نؤمن برسالتهم جميعًا: تصديقًا للقرآن الكريم وأن ندع آراء القوم الذين قالوا بالوجوب وبالاستحالة فقد ضلوا الطريق ولعبت بهم أهوائهم.

٩- ما يجب وما يستحيل للرسل

يجب للرسل إجمالًا: كل كمال بشري يليق بهم.

يجب للرسل تفصيلًا: ٤ صفات (الأمانة ، والصدق ، والفطانة ، والتبليغ)

١- الأمانة أو العصمة

العصمة لغة: المنع والحفظ. **اصطلاحًا:** حفظ الله ظواهر الأنبياء وبواطنهم من التلبس بمنهي عنه حتى ولو نهي كراهة أو خلاف الأولى.

الدليل العقلي على وجوب الأمانة للرسل:

أن كل فعل يفعلونه أو قول يقولونه نحن مأمورون بمتابعتهم ولو فعلوا المنهي عنه لكنا مأمورين باتباعهم ولكن الله لا يأمر بالفحشاء والمنكر قال تعالى { قُلْ إِنَّ اللَّهَ لَا يَأْمُرُ بِالْفَحْشَاءِ أَتَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ }

وحفظ الله ظواهر وبواطن الرسل: ليس قاصرًا على زمن النبوة وإنما يمتد إلى أول عهدهم بالنبوة فهم ينشئون بين أممهم ممتازين بالأخلاق الكريمة حتى لا يطعن فيهم طاعن إن دعوا الناس للخير.

ولذلك فقد أجمع المسلمون على: عصمة الأنبياء منذ ولادتهم من الكفر ومن كل ما يستهجنه العقل ويوجب نفرة الناس عنهم كالكذب والزنا والسرقة .....

مذكرتي
Mozkrty.com

النصوص التي توهم عدم العصمة

أولًا: ما ورد في حق آدم

نهى الله آدم عن الأكل من الشجرة فوسوس له الشيطان فأكل منها ووقع في المعصية

واعترف بالذنب: قال تعالى { وَعَصَى آدَمُ رَبَّهُ فَغَوَى }

الجواب: ان الوقوع في الخطأ من آدم لم يكن عن قصد وإنما كان عن نسيان قال تعالى { وَلَقَدْ عَهِدْنَا إِلَى آدَمَ مِنْ قَبْلُ فَنَسِيَ وَلَمْ نَجِدْ لَهُ عَزْمًا }

سمى الله فعل آدم معصية: نظرًا لدرجة آدم وقربه من ربه

ولو كان النسيان وقع من غيره: لم تكن فيه مؤاخذة ولا عتاب.

ثانيًا: ما ورد في حق إبراهيم

١- الشك في قدرة الله: قال تعالى على لسان إبراهيم

{ رَبِّ أَرِنِي كَيْفَ تُحْيِي الْمَوْتَى قَالَ أَوَلَمْ تُؤْمِنْ قَالَ بَلَى وَلَكِنْ لِيَطْمَئِنَّ قَلْبِي }

الجواب: أن إبراهيم عندما قال { رَبِّ أَرِنِي كَيْفَ تُحْيِي الْمَوْتَى } لم يكن شكًا منه وإنما أراد أن يضم لليقين يقين المشاهدة والعيان ولذلك قال { وَلَكِنْ لِيَطْمَئِنَّ قَلْبِي }.

٢- نسب إليه الشرك وعبادة واعتراف بألوهية غير الله:

عندما قال { فَلَمَّا جَنَّ عَلَيْهِ اللَّيْلُ رَأَى كَوْكَبًا قَالَ هَذَا رَبِّي فَلَمَّا أَفَلَ قَالَ لَا أُحِبُّ الْآفِلِينَ

والجواب: ان هذا مجاراة للخصم في رأيه حتى يُظن أنه تحول عن رأيه إلى عبادة النجوم حتى إذا التفت إلى إبراهيم أتى إبراهيم على هذا الرأي بالإبطال والتسفيه.

٣- نسب إليه الكذب في موضعين:

أ- عندما أراد أن يمتنع عن الخروج مع قومه في عيدهم { فَقَالَ إِنِّي سَقِيمٌ }

والجواب عن هذا الموضع: أنه أراد أنه سقيم أي مريض القلب على عدم إيمان قومه إلا أنهم فهموا أنه مريض ولا عيب في قوله لأنه صادق فيه.

ب- عندما سأله قومه عن تكسير أصنامهم قال { قَالَ بَلْ فَعَلَهُ كَبِيرُهُمْ هَذَا }

والجواب عن هذا الموضع: أنه قصد استدراجهم ليعترفوا بضلالهم

Mozkrty.com

ثالثًا: ما ورد في حق موسى

نسب إلى موسى أنه وقع منه القتل بغير حق وهو من الكبائر: في قوله تعالى { فَاسْتَغَاثَهُ الَّذِي مِنْ شِيعَتِهِ عَلَى الَّذِي مِنْ عَدُوِّهِ فَوَكَزَهُ مُوسَى فَقَضَى عَلَيْهِ }

الجواب: أن موسى حاول أن يرد المعتدي وينتصر للمظلوم فوكز المعتدي ودفعه عن صاحبه ولكن المعتدي لم يتحمل هذه الدفعة اليسيرة فوقع ميتًا.

ويجاب أيضًا: بأن القتل الذي وقع من موسى هو قتل خطأ بدليل أنه لو قصد القتل لضرب الرجل بشئ يقتل عادة وليس بيده التي لا تقتل غالبًا.

ويجاب أيضًا: بأن القتل وقع من موسى قبل النبوة.

رابعًا: ما ورد في حق يوسف

نسب إليه أن نفسه مالت إلى المعصية والزنا: وهذا لا يليق بالنبوة قال تعالى { وَلَقَدْ هَمَّتْ بِهِ وَهَمَّ بِهَا لَوْلَا أَنْ رَأَى بُرْهَانَ رَبِّهِ }

والجواب: أن نفس يوسف لم تحدثه بالمعصية: ولم يجد ميلًا لها وإنما هو اختبار من الله خرج منه طاهر النفس وفي قوله { فَاسْتَعْصَمَ } دليل على قوة الخلق وسلامة الإرادة فكيف يتصور بعد هذا أن يوسف هم بها يريده لنفسه.

خامسًا: ما ورد في حق داود

نسب إلى داود أنه ارتكب معصية فاستغفر ربه منها:

قال تعالى { وَظَنَّ دَاوُودُ أَنَّمَا فَتَنَّاهُ فَاسْتَغْفَرَ رَبَّهُ وَخَرَّ رَاكِعًا وَأَنَابَ }

الجواب: أن الفتنة التي استغفر داود ربه منها أن لما تسور الخصمان عليه المحراب أسرع بالحكم بدون أن يستمع إلى رأي الخصم الثاني.

جواب آخر: أن داود استغفر ربه لأنه كان قد خص يومًا للعبادة مع أن النظر في شئون الرعية عبادة فقد تكون هناك أمور لا يحتمل تأخير الفصل فيها.

مذكرتي
Mozkrty.com

سادسًا: ما ورد في حق سيدنا محمد

١- عاتبه الله على إذنه للمنافقين في غزوة تبوك بالتخلف عن الجهاد:

قال { عَفَا اللَّهُ عَنْكَ لِمَ أَذِنْتَ لَهُمْ حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَكَ الَّذِينَ صَدَقُوا وَتَعْلَمَ الْكَاذِبِينَ }

الجواب:

أن إذن النبي للمنافقين كان عن اجتهاد من النبي لم يخالف فيه أمرًا.

٢- عاتبه الله في أسرى بدر: قال تعالى { مَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَنْ يَكُونَ لَهُ أَسْرَى }

الجواب:

أن الرسول اجتهد برأيه واستشار أصحابه ومنهم من رأى قتلهم

ومنهم من رأى أخذ الفداء **فاختار الرسول العفو فعوتب على ذلك.**

٣- عاتبه الله في شأن عبد الله بن أم مكتوم لما جاءه يسأله عن أمور دينه:

قال تعالى { عَبَسَ وَتَوَلَّى (١) أَنْ جَاءَهُ الْأَعْمَى }

فإعراض النبي عن السائل والتفاته لغيره يصرف الناس عنه ويبغضهم فيه.

والجواب:

أن النبي أعرض عن ابن أم مكتوم لأنه كان بصدد

دعوة سادة قريش للإسلام وكان يرغب أن تلين قلوبهم فيهتدي بهم أتباعهم.

٤- عاتبه الله في شأن إخفاء ما أعلمه الله من زواجه بزينب بنت جحش:

بعد أن طلقها زيد بنت جحش { وَإِذْ تَقُولُ لِلَّذِي أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَأَنْعَمْتَ عَلَيْهِ أَمْسِكْ عَلَيْكَ زَوْجَكَ وَاتَّقِ اللَّهَ وَتُخْفِي فِي نَفْسِكَ مَا اللَّهُ مُبْدِيهِ }

الجواب:

لما كان الأمر خاصًا به خشي أن يقول عنه الناس ما يمس شرفه

بأن يقال طلقها لينفرد بها للزواج منها ولذلك نصح زيد أن يمسكها حتى نفذ صبره.

مذكرتي
mothkrty.com

نشأة الفرق الإسلامية

س١: لنشأة الفرق سببان فما هما؟ وما الفِرق التي نشأت من كل سبب؟

١- شدة النزاع في مسألة الخلافة: نشا بسببه الشيعة ، الخوارج ، المرجئة.

٢- الخلاف في الأصول: نشا بسببه الجبرية ، القدرية ، المعتزلة ، أهل السنة.

١- المعتزلة

مكان نشأتها: البصرة.

نشأت المعتزلة: في أوائل القرن الثاني الهجري.

وما هو أساس نشأتها؟ اختلاف [واصل بن عطاء] مع أستاذه [الحسن البصري] في مسألة [مرتكب الكبيرة الذي مات ولم يتب من ذنبه].

وما سبب تسميتهم بالمعتزلة؟ أنه لما قام [واصل بن عطاء] من المجلس قال [الحسن البصري] [اعتزلنا واصل].

ين انتشر مذهبهم؟ بالعراق واعتنقه بعض خلفاء بني أمية وحملوا الناس عليه.

ان للمعتزلة مدرستان اذكرهما؟ مدرسة بالبصرة ومدرسة ببغداد.

س٣: ما طريقة المعتزلة في البحث؟ العقل وحكموا عقلهم في كل شيء.

ما أسباب معاداة الفقهاء والمحدثين وأهل السنة للمعتزلة؟

- مخالفة المعتزلة للسلف في فهم العقائد حيث حكموا العقل في كل شيء.
- اعتناق بعض الخلفاء الأمويين للمذهب الاعتزالي فعادوا العلماء وسجنوهم.
- ظهور كثير من الملحدين في صفوف المعتزلة رغم أن المعتزلة طردوهم.

وما أهم مبادئ المعتزلة؟

- طريق وجوب معرفة الله العقل وليس الشرع.
- يجب على الله تنفيذ وعده ووعيده.
- ٣- الإيمان تصديق وعمل.
- ٥- مرتكب الكبيرة في منزلة بين منزلتين.

مذكرتي Mozkrty.com

إمام المعتزلة: واصل بن عطاء الغزالي. **كنيته:** أبو حذيفة. **أصله:** فارسي.
نشأ: رقيقًا. **كان أستاذه:** الحسن البصري. **ومتى كانت وفاته:** ١٣١ هـ.

٢- أهل السنة

س١: ما سبب ظهور فرقة أهل السنة؟

للرد على المعتزلة بعد أن هُدمت فرقة المعتزلة على يد [المتوكل]

ومتى ظهرت؟ في أواخر القرن الثالث وأوائل القرن الرابع الهجري

ومم تكونت؟

١- الأشاعرة (أبو الحسن الأشعري) ٢- الماتريدية (أبو منصور الماتريدي)

وما طريقهم في البحث؟ القرآن الكريم والسنة هما المعتمد عندهم وليس العقل.

أهم مبادئ أهل السنة؟

١- طريق وجوب المعرفة الشرع وليس العقل. ٢- إثبات صفات المعاني.
٣- الإيمان تصديق والعمل كمال له. ٤- لا يجب على الله شئ.

إمام الأشاعرة: علي بن إسماعيل الأشعري.

كنيته: أبو الحسن **ولد:** بالبصرة ٢٦٠ هـ **أستاذه:** أبو علي الجبائي **توفي:** ٧

إمام الماتريدية؟ محمد بن محمود بن منصور الماتريدي.

وأين ومتى ولد؟ بقرية سمرقند في القرن الثالث هـ.

وفيم نبغ؟ الفقه وعلم الكلام. **وأي المذاهب اعتنق؟** مذهب أهل السنة.

وبم لقبه أهل عصره؟ [إمام الهدي ، قدوة أهل السنة] **ومتى توفي؟** ٣٣٢ هـ

ولم لقب بـ إمام أهل السنة والجماعة]؟ لأنه تعقب خصومه من المعتزلة.

Mozkrty.com

٣- الخوارج

نشأت بسبب: التحكيم في الخلاف بين سيدنا عليّ وسيدنا معاوية فاختلف أصحاب سيدنا عليّ في قبول التحكيم ثم قام فريق من جند سيدنا عليّ وقالوا التحكيم خطأ لأنه يعني الشك فيما قمنا بالحرب من أجله وقالوا [**لا حكم إلا لله**]

وطلبوا من سيدنا عليّ [رضي الله عنه] الاعتراف بالخطأ وتكفير نفسه فرفض فخرجوا عليه.

أسمائهم

سموا بـ[الخوارج] لأنهم خرجوا على سيدنا عليّ [رضي الله عنه].

سموا بـ[الحرورية] لأنهم خرجوا من الكوفة إلى [**حروراء**].

سموا [الشراة] أخذًا من قوله { **وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَشْرِي نَفْسَهُ ابْتِغَاءَ مَرْضَاةِ اللَّهِ** }

مبادئ الخوارج

١- صحة خلافة أبي بكر وعمر وعثمان في أول ولايته إلى أن غيّر طريقة أبي بكر.

٢- العمل بأوامر الدين جزء من الإيمان وكل من عصى الله تعالى كافر.

٣- صحة خلافة عليّ إلى وقت قبول التحكيم. ٤- وجوب الخروج على الإمام الظالم.

ولم يبق منهم: إلا طائفة [**الأباضية**] في المغرب.

باقي المعتزلة حاربهم الأمويون والعباسيون: فكانت نهايتهم في منتصف القرن ٣ هـ.

عرف عن الخوارج: أنهم عباد زهاد كما عرف عنهم القسوة في المعاملة مع مخالفيهم

وقد قال الإمام علي:

لا تقاتلوا الخوارج بعدي فليس من طلب الحق فأخطأه كمن طلب الباطل فناله.

وقال عمر بن عبد العزيز: [إني قد علمت أنكم لم تخرجوا مخرجكم هذا لطلب دنيا ولكنكم أردتم الآخرة فأخطأتم سبيلها] وهذا القول في المعتدلين منهم.

مذكرتي